Knowledge and its contextual significance Surat Yusuf as a model

Maysam Kazem Kashkool
Al-Mustansiriya University - College of Arts
Massam184@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i142.3659

Abstract:

The research deals with the study of knowledge and its contextual significance, setting Surat Yusuf as a model, by analyzing the connotations of the knowledge contained in the surat, with an indication of the appropriate conclusions for each information according to the place in which it was mentioned.

Keywords: knowledge, Joseph, meaning, context

المعارف ودلالتها السياقية سورة يوسف أنموذجا

م. م. ميسم كاظم كشكول
الجامعة المستنصرية – كلية الآداب
تخصص / لغة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث بالدراسة المعارف ودلالتها السياقية، متخذاً من سورة يوسف انموذجا، قدمت له بمقدمة بينت فيه معنى المعرفة في اللغة والاصطلاح، ومعنى دلالة السياق، ومن ثم اختلاف النحاة في أعرف المعارف، وعددها، ومبهمها.

فأما المبحث الأول فقد اختص بالموصول ومعناه ونوع الموصول، واسم الإشارة.

واما المبحث الثاني فقد ذكرت فيه الضمير والعلم.

وتعلق المبحث الثالث بالمعرف ب(ال) والمعرف بالإضافة.

وجاءت الخاتمة لأذكر فيها اهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: المعارف، يوسف، دلالة، السياق.

المقدمة :Introduction

أولا: معنى المعرفة في اللغة والاصطلاح:

The meaning of knowledge in language and terminology

١- المعرفة في اللغة

مادة (عرف) تدل على السكون والطمأنينة، وهما يحصلان بسبب العلم، يقال: هذا أمر معروف؛ لان من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه (ابن زكريا، ١٩٧٩: ٤/ ٢٨١، ٥/٤٧٦) Ibn Zakaria, 1979: 4/281, 5/476).)

٢- المعرفة في الاصطلاح

عرفها الرماني بقوله: (المعرفة: المختص بشيء دون غيره بعلامة لفظية والعلامة اللفظية على وجهين: علامة موجودة وعلامة مقدرة، فالموجودة الالف واللام، والمقدرة في ثلاثة أشياء الاسم العلم، والمضمر ، والمبهم) (الرماني، دون تاريخ: ٦٨) (Al-Romani, undated: 68)، وعند الزمخشري (ما دل على شيء بعينه) (الزمخشري، ٢٠٠١: ٢٤٧) (Al-Zamakhshari, 2001: 247) ، وفي كتاب التعريفات عرفت بانها (ما وضع ليدل على شيء بعينه، وهي المضمرات، والأعلام، والمبهمات، وما عرفت باللام، والمضاف إلى احدهما) (الجرجاني، ١٩٨٣: ١٧٩) (Al-Jerjani, 1983: 179)،أما الفائدة المتحققة للمخاطب من استعمال التعريف والتنكير هي؛ أن طبيعة المخاطب تحتاج إلى الفهم، وإن استعمال الألغاز والتعمية عليه تضيع الفائدة في الكلام.

دلالة السياق **context meaning**:

توصف دلالة السياق بأنها (قرينة توضح المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود، أو سابقه) (عيساوي، ٢٠٠٢: ٣٧٧) ((Issawy, 2002: 377، أما تعريفها في كتب التفسير: بيان اللفظ او الجملة في الآية، بما لا يخرجها عن السابق واللاحق.

ومن هذا تتضح فائدة دلالة السياق بانها، فهم النص بمراعاة ما قبله ما بعده، فضلاً عن مراعاة المتكلم والمخاطب معا، والاهتمام بالغرض الذي يساق اليه الكلام؛ ذلك لان السياق (هو الدلالة المحصلة من مراعاة ما يكتنف التركيب اللفظي او النصّ، أو الخطاب، وكذلك ما يكتنفه من كلام سابق أو لاحق، قد يشمل النص كله وما يحيط به من ملابسات غير لفظية، أو ظروف تتعلق بالمتكل، والمخاطب، وطبيعة موضوع الخطاب، وغرضه، والمناسبة التي اقتضته والزمان والمكان الذي قيل فيه).

ثانياً: أعرَف المعارف

اختلف النحاة في أعرف المعارف (عبد المطلب، ١٩٩٤: ٣٣٩) (Abd Almotalib, 1994: 339) فمنهم من ذهب الى أن (الضمير) أعرف المعارف ثم (الاسم العلم)، ثم (الاسم المبهم) ويضم أسماء الاشارة والاسماء الموصولة، ثم (ما فيه الألف واللام)، وأستدل على أن (الضمائر) اعرف المعارف أنها لا تفتقر الى الوصف كغيرها من المعارف وهذا مذهب سيبويه. وذهب ابن السراج إلى ان (الاسم المبهم) اعرف المعارف، ثم (المضمر)، ثم (العلم)، ثم (ما فيه الالف واللام). وذهب ابو سعيد السيرافي إلى ان اعرف المعارف (الاسم العلم)، لأنه في اول وضعه لا يكون له مشارك به، ثم (المضمر)، ثم (المبهم)، ثم (ما عرف بالألف واللام) (أبو البركات الأنباري، ١٩٩٩: ١٧٧) (Abu Al-Barakat Al-Anbari، ١٩٩٩: ١٧٧) (السيوطي، ١٩٩٢: ١/١٨٧) (Al-Suyuti, 1992: 1/187).

ثالثاً: عدد المعارف:

اختلف النحاة في عدد المعارف فهي عند سيبويه والجمهور خمساً (ابن حيان، دون تاريخ: ٢/١١٠) (Ibn Hayyan, without date: 2/110)، يقول سيبويه: (فالمعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلامٌ خاصة، والمضاف إلى المعرفة، إذا لم ترد معنى التنوين، والألف واللامُ، والأسماء المبهمة، والإضمارُ) (سيبويه، ١٩٨٨: ٢/٥) (Sibawayh, 1988: 2/5)، وعند ابن مالك سبعاً فالمعرفة: (مضمر، وعلم، ومشار به، ومنادى، وموصول، ومضاف، وذو أداة) (ابن مالك الأندلسي، ٢٠٠١: ١/١١٥) (Ibn Malik Al-Andalusi, 2001: 1/115) ، وعند ابن هشام تنقسم المعرفة إلى ستة أقسام (ابن هشام، ١٣٨٣هـ: ٩٤) (Ibn Hisham, 1383 A. H: 94): القسم الأول الضمير البارز والمستتر، القسم الثاني العلم وانقسامه إلى اسم وكنية ولقب، القسم الثالث اسم الاشارة، القسم الرابع اسم الموصول، القسم الخامس ذو الأداة، القسم السادس المضاف)، أما عن سبب اختلاف العلماء في عدد المعارف، فيعود إلى اختلافهم في التعريف نفسه، فالمنادى ذكره ابن مالك حين عد المعارف، بينما أغفله كثير من النحاة بقوله: (وأكثرهم يجعل أقسامه أي الاسم المعرفة (خمسة) فيغفلون المعرف بالنداء)، أما الموصول فقد اختلفوا في سبب تعريفه، هل تعّرف بـ(أل) فيدخل ضمنه أم يعّرف بغيره فيكون قسما مستقلا بنفسه، وأما (من وما) الاستفهاميتان فلم يعدهما معرفتين إلا ابن كيسان؛ لأن جوابهما يكون معرفه، والجواب يكون مطابقاً للسؤال، يقول المتكلم مستفهما من عندك؟ فيكون الجواب: زيد، وإذا قال: ما دعاك إلى كذا؟، فجوابه: لقاؤك، ولكن الجمهور على خلافه؛ اذ لا يلزم أن يكون الجواب معرفة، فمن الممكن أن يقال في جواب (من عندك؟): رجل من بني فلان، وفي جواب (ما دعاك إلى كذا؟) أمر مبهم، كما انهما تقومان مقام (أي إنسان وأي شي)

وهما نكرتان، فوجب تنكير ما قام مقامهما، وكذلك فان (الاصل) في الاسماء التنكير والتعريف (فرع) (ابن مالك الأندلسي، ٢٠٠١: ١١٩/١) (Ibn Malik Al-Andalusi، ٢٠٠١: ١١٩/١) (ابن مالك الأندلسي، ١٩٩٨: ٩٠٩/٢) (Ibn Malik Al-Andalusi, 1998: 2/909).

رابعاً: مبهمات المعارف

أطلق النحاة على (الضمير، واسم الاشارة، والموصول) مبهمات؛ لأنها لا تستقر على مسمى ولا تلزمه، فهي في أصل وضعها لم تختص بمعنى معين، وتفتقر إلى ما يبينهما ويوضحها، وذكر ها سيبويه وغيره من النحاة (الزمخشري، ٢٠٠١: ٣٤٧/٣) (Al-Zamakhshari, 2001: 3/347)، يقول سيبويه: (وأما الأسماء المبهمة فنحو هذا وهذه، وهذان وهاتان، وهؤلاء، وذلك وتلك، وذانك وتانك، وأولئك، وما أشبه ذلك. وإنما صارت معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمّته) (سيبويه، ١٩٨٨: ٥/٢) ((Sibawayh, 1988: 2/5، وقول ابن يعيش: (والمبهم وهو شيئان: أسماء الإشارة، والموصولات، والداخل عليه حرف التعريف، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقة) (الزمخشري، ٢٠٠١: ٣٤٧/٣) (.Al-Zamakhshari, 2001: 3/347)

المبحث الأول:

أولا: الموصول

١- معنى الموصول في اللغة والاصطلاح

لغةً: وصل كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة (ابن زكريا، ١٩٧٩: ١٨٣/٨) ((Ibn Zakaria, 1979: 8/183 اصطلاحاً (ما دل على معين بواسطة الصلة) (ابن العثيمين، ٢٠٠٥: ٧٥) (Ibn Al-Ethaymeen, 2005: 75)، أي (معنى الموصول ألا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده، تصله به ليتم اسماً فإذا تمّ بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة))الزمخشري، .(Al-Zamakhshari, 2001: 2/371) (2001: 2/371

نوع الموصول

الموصول نوعان:

النوع الاول: الموصول الحرفي

حروف الموصول أو حروف المصادر: فهذه الحروف مع ما دخلت عليه تؤول بمصدر يقع بحسب ما يقتضيه الموضع وأهمها (أنّ، أن، كي، لو، ما) (عبيد، دون تاريخ: ١٩٥) ((Obaid, without date: 195، ويكون الحرف المصدري مع صلته مركباً يبدأ بالحرف المصدري متلوا بمركب فعلي أو أسمي اسنادي وفقا لما يقتضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحل محلها هي وما بعدها مصدر (السامرائي، ٢٠٠٧: ١١٨)

(Al-Samurai, 2007: 118).) وورد الموصول الحرفي من (ان) والفعل في سورة يوسف في مواضع (سورة يوسف: ٢٤، ٢٥، ٤٢، ٨٣، ١١٠) منها:

قوله تعالى: (وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ((سورة يوسف: ١١٠) .

فقوله تعالى: (من بعد أن نزع الشيطان)، هي (بعد نزع الشيطان) فاقتران (ان) ببنية الفعل (الماضي) حول الدلالة من بنية المصدر في التفسير التحتي للتركيب وهي احادية الجانب إلى معنى ثنائي الدلالة اكتسب تلك الثنائية من الفعل الماضي، الذي يدل ببنيته على الحدث والزمن معاً، والزمن هنا ماض، وقد نص على ذلك النحاة ذاكرين ان دلالة (أن) مع مدخولها على الزمن لا تعدو اثنتين، اما المستقبل في حال دخولها على بنية (يفعل)، واما الماضي حال دخولها على (فعل) (الأزهري، دون تاريخ: ٦٢/٢) (Al-Azhari, without date: 2/62).

وقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) (سورة يوسف: ١٣) .وقوله تعالى: (أَن تَذْهَبُواْ): فاعل (يَحْزُنني)، أي: يَحْزنني ذهابُكم. أما ضابط دلالة الفعل (يحزن)، التي وقع الفاعل منها مصدر مؤول من (ان والفعل) هو انه ينتمي إلى الافعال الدالة على حالة نفسية انفعالية، فأقام علاقة تركيبة بينه، وبين المصدر المؤول من (ان والفعل) (الحساني، ١٩٩٣: ١٦٨-١٦٩) .(Al-Hassani, 1993: 168-169)

النوع الثاني: الموصول الاسمي

ويراد به: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب (الأفغاني، دون تاريخ: ١١٦) (Afghani, without date: 116)، ويكون أما اسما خاصاً، أي مختص يدل على مفرد، أو مثنى، أو جمع، تذكيراً وتأنيثا، وأما عاما غير مختص (الراجحي، دون تاريخ: ٨٥) (Al-Rajhi without date: 85).

الأسماء الموصولة الخاصة:

وهي (الذي) للمفرد المذكر، (واللَّذان واللّذَينِ) للمثنى المذكر و(الّذينَ) للجمع المذكر العاقل، و(التي) للمفردة المؤنثة، و(اللّتانِ واللّتَينِ) للمثنّى المؤنَّث، و(اللاّتي واللّواتي واللّائي) – بإثبات الياء وحذفها – للجمع المؤنث، و (الأُلى) للجمعِ مُطلقاً، سواءٌ أكان مذكراً أم مؤنثاً، وعاقلاً أم غيرَه (الغلاييني، ١٩٩٣: ١٣٠/١) (Al-Ghalayini, 1993: 1/130) ، وما ذكر منها في سورة يوسف(سورة يوسف: ٣٢، ٤٢، ٥٠، ٧٥) قوله تعالى: (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ((سورة يوسف: ٤٢)، فتفسير قوله (قال الذي)، أَي قال يوسف، والظانّ هو أَيضا

يوسف، والمراد بِالظَّن العِلمُ لأَنَّه قَدْ علم مِنَ الرُّؤيا نَجاة الشَّرابيّ وهلاك الْخبّاز، هكذا قال جمهور المفسرين، وقيل: الظاهر على معناه، لان عابر الرؤيا إنما يَظُن ظنا، والاول اولى وأنسب بحال الانبياء، ولاسيما وقد أخبر عن نفسه عليه السلام بأنه قد أطلعه الله على شيء من علم الغيب (الشوكاني، ١٤١٤هـ: ٣/٣٥) ((Al-Shawkani, 1414AH: 3/35) ، وأفاد (الذي) هنا (الايجاز) لأن من فوائد الاسم الموصول الايجاز فقد أوجز الاسماء أما لمعرفة السامع بها أو عدم وجود أهمية لذكرها.

وقوله تعالى: (وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ((سورة يوسف: ٥٧)، إفادة (الذين) هنا المدح والثناء لأناس صدقوا بأيمانهم، وكانوا يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، فهذا ثناء لمن صدق بأيمانه واتقى الله (ﷻ)(ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٣/١١) (Ibn Ashour, 1984: 13/11).

وقوله تعالى: (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ((سورة يوسف: ٢٣). إنّ مضمون قوله تعالى (راودته التي هو (زليخا) فطالبته مرةً بعدَ مرةٍ برفقٍ وسهولةٍ. واحتالت عليه، وأرادت خدعه عَنْ نفسه لتنال غرضها منه (المقدسي، ٢٠٠٩: ٣/٤٠٧) (Al-Maqdisi, 2009: 3/407). فأشار بالاسم الموصول (التي) لأنّه اسم يستعمل للمفردة المؤنثة العاقلة.

وأما الموصولات المشتركة: يراد بها ما كان لعدة معان بلفظ واحد وهي ستة: (من، وما، وأل الموصول، وذو، وأي، وذا) (الشافعي، ١٩٩٧: ٢١٩) (Al-Shafeiy, 1997: 219). وما ورد من الموصولات المشتركة في سورة يوسف: (ذو) (سورة يوسف: ٦٨)، و(ذا) (سورة يوسف: ٧١)، (من) (سورة يوسف: ٢٥، ٥٦، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ١٠٨)، (ما) (سورة يوسف: ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٩، ٩٦، ١٠٠).

منها قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ((سورة يوسف: ٥٦).

فقوله (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ) أي نصيب برحمتنا وفضلنا وعطائنا من نشاء عطاءه من عبادنا بمقتضى حكمتنا ومشيئتنا، فالله (ﷻ) كافأ يوسف على صبره واحسانه (سيد طنطاوي، دون تاريخ: ٧/٣٨٢)(Sayed Tantawi, without date: 7/382) ، فهنا إفادة (من) دلالة التشريف والرفعة (الدمشقي، ١٩٩٦: ١/٤٢٩) (Al-Damask, 1996: 1/429).وقوله تعالى: (قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (سورة يوسف: ٥٦) .إفادة (من) هنا تهويل الفعل الذي نسبته ليوسف (u)، وكان صاحب مكانة في قصر العزيز، وقصرت جزاءه على السجن والعذاب الاليم بسبب هذا التهويل في

عظم الجريمة المنسوبة له ظلماً (الأندلسي، ١٤٢٢هـ: ٣/٢٣٥) (Al-Andalusian, 1422 AH: 3/235).

قوله تعالى: (وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ((سورة يوسف: ٨٠)، أي ومن قبل إضاعتكم لبنيامين فرطتم في يوسف كذلك (الجزائري، ٢٠٠٣: ٢/٦٣٧ Al-Jazayir, 2003: 2/637)، فكان غرض (ما) التحقير والذم والتعريض (بو ملحم، ١٩٩٣: ١/٤٣) (Bo Melhem, 1993: 1/43).

وقوله تعالى (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ((سورة يوسف: ٩٦)، فلما أن جاء من يُبشِّر يعقوب بأن يوسف حيٌّ، وطرح قميص يوسف على وجهه فعاد يعقوب مبصرًا، وعمَّه السرور فقال لمن عنده: ألمْ أخبركم أني أعلم من الله ما لا تعلمونه من فضل الله ورحمته وكرمه، وأفادة (ما) هنا تقرير الغرض المسوق له الكلام (بو ملحم، ١٩٩٣: ١/٤٣) (.(Bo Melhem, 1993: 1/43

ثانياً: اسم الاشارة

١- معنى الاشارة في اللغة والاصطلاح

لغة: في معجم متن اللغة (وشوّر اليه بيده: أومأ ولوح، كأشار ويكون بالكف والعين والحاجب) (رضا، ١٣٠٨هـ: ٣/٣٩٣) (Rida, 1308 AH: 3/393)

اصطلاحاً: ما وضع ليدل على معين بواسطة اشارة حسية، أو معنوية وله ألفاظ معينة (ابن الوردي، دون تاريخ: ١١٣) ((Ibn Al-Wardi, without date: 113، ذكرها سيبويه من ضمن الاسماء المبهمة بقوله: ((الأسماء المبهمة: هذا، وهذان، وهذه، وهاتان، وهؤلاء، وذلك، وذانك، وتلك، وتانك، وتيك، وأولئك)) (سيبويه، ١٩٨٨: ٢/٧٧-٧٨) ((Sibawayh, 1988: 2/77-78. وهذه الإشارة الحسية أو الوصفية هي القرينة الرافعة للإبهام الذي عرفت به (الاسترابادي، ١٩٩٦: ٢/٤٧٢) (Al-Astirabadi, 1996: 2/472).

وذكر اسم الاشارة (هذا) ثمان مرات(سورة يوسف: ٣، ١٥، ٢٩، ٣١، ٩٠، ٩٣، ١٠٠)، واسم الاشارة (هذه) في موضعين(سورة يوسف: ٦٤، ١٠٨)، و(تلك) في موضع واحد، و(ذلك) اثنتا عشرة مرة، وما ورد منها: قوله تعالى: (بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنْ الْغَافِلِينَ((سورة يوسف: ٣)، فقوله (هذا) أشار به إلى القرآن الكريم، وأنّ المشار إليه يدرك بحاسة البصر ويُرى، إلاّ أنّ مقصد هذه الإشارة هو جعل المشار إليه بما يتضمنه حاضراً في ذهن السامع، فيتذكر آيات القرآن وما تضمنته من هداية وإرشاد ونصح، وإنّما أراد لفت انتباه المتلقي إلى مضمون القرآن بذكر ميزاته وصفاته، وأكّد على ذلك بتكرار كل من اسم الإشارة وما أحال إليه.

وقوله تعالى (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ((سورة يوسف: ٦٥)، فقوله (هذه) التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة أداة تدل على قرب المشار إليه والقصد من ذلك التحقير وتقليل الشأن (السيوطي، ٢٠١١: ٧٢) ((Al-Suyuti, 2011: 72، فقوله هذه بِضاعتنا رُدت إلينا مُبينة لجملة ما نبغي على الاحتمالين. وانما علموا أنها ردت إليهم بقرينة وضعها في العدل بعد وضع الطعام، وهم قد كانوا دفعوها إلى الكيالين، أو بقرينة ما شاهدوا في يوسف (u) من العطف عليهم، والوعد بالخير إن هم أتوا بأخيهم إذ قال لهم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٣/١٧) (Ibn Ashour, 1984: 13/17).

وقوله تعالى (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ((سورة يوسف: ١)، ف(تلك) اشارة إلى ما تضمنته السورة من الآيات والتبعيد للتعظيم، وقيل الآيات المتقدمة على هذه السورة، وقيل التوراة والإنجيل وسائر الكتب المتقدمة فإن تلك إشارة إلى غائب مؤنث، وقيل تلك بمعنى هذه أي هذه (آيات الكتاب الحكيم) وهو القرآن، ويؤيد كون الإشارة إلى القرآن أنه لم يجر للكتب المتقدمة ذكر وأن الحكيم من صفات القرآن لا من صفات غيره، والإضافة بمعنى من لأن هذه السورة بعض القرآن، والحكيم المحكم بالحلال والحرام والحدود والأحكام(القنوجي، ١٩٩٢: ٩/٦) (Alqnouji, 1992: 6/9).

وقوله تعالى:(ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ((سورة يوسف: ١٠٢) فقوله (ذلك من) تذييل للقصة عند انتهاءها. والاشارة إلى ما ذكر من الحادث أي ذلك المذكور. واسم الاشارة لتمييز الانباء أكمل تمييز لتتمكن من عقول السامعين لما فيها من المواعظ. والغيب ما غاب عن علم الناس، وأصله مصدر غاب فسمي به الشيء الذي لا يشاهد. وتذكير ضمير نوحيه لأجل مراعاة اسم الاشارة. وما استعمل من اسم إشارة دال على البعد فالقصد يكمن بتعظيم المشار إليه وبتفخيمه، إذ ((يجوز الإتيان بلفظ البعيد، مع إنّ المشار إليه شخص قريب، نظراً إلى عظمة المشير إليه، أو المشار إليه، وذلك لأنّه يُجعل بعد المنزلة كبعد المسافة... ويجوز أن يكون قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ((سورة البقرة: ١-٢) من باب عظمة المشار إليه، أو المشير) (الاسترابادي، ١٩٩٦: ٤٧٩/٢) (Al-Astirabadi, 1996: 2/479)(أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٨: ٥٠٩/١) (Abu Hayyan Al-Andalusi، ١٩٩٨: ٥٠٩/١) (ابن معصوم، ١٩٩٩: ١٨٤/٧)(Abn Maesum, 1999: 7/184).

(ذلِكَ) الذي ذكرناه لك، وقصصناه عليك يا محمد (مِنْ أَنْبَآءِ الْغَيْبِ) أخبار ما غاب عنك، ولم يصل إلى علمك (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) ليكون دليلاً على صدقك، وبرهاناً على نبوتك (وَمَا كُنتَ

لَدَيْهِمْ) أي لم تكن لدى إخوة يوسف (إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ) عزموا عزماً أكيداً على الكيد ليوسف (وَهُمْ يَمْكُرُونَ) أي لم تحضرهم وقتذاك؛ فتعلم ما دار بينهم؛ فيكون ذلك مثاراً للشبهة فيك، والتهمة لك؛ وإنما علمت ذلك عن طريق الوحي (ابن الخطيب، ١٩٦٤: ١/٢٩٤) (Ibn Al-Khatib, 1964: 1/294).

المبحث الثاني:

اولاً: الضمير:

١-معنى الضمير في اللغة والاصطلاح

الضمير لغة: (المستور(فعيل) بمعنى (مفعول)، أطلق على العقل؛ لكونه مستوراً عن الحواس) (العكبري، ١٩٩٢: ٣/١٣٥) (.(Al-Ekburi, 1992: 3/135)

الضمير اصطلاحا: اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطَب، أو غائب. فالمتكلم مثل: (أنا)، و(نحن)، و(التاء)، و(الياء)، و(نا)، والمخاطب مثل: (أنتَ)، (أنت)، (أنتما)، (أنتم)، (أنتن)، و(الكاف وفروعها)، والغائب مثل: (هي)، (هو)، (هما)، (هم)، (هن)، و(الهاء)(حسن، ١٩٦٦: ١/٢١٧) ((Hassan, 1966: 1/217) ، أما من حيث الأعرفية، فأعرفها ضمير المتكلم (المبرد، ١٩٩٤: ٤/٢٨٠) ((Almubrad, 1994: 4/280؛ لأنه يدل على المراد بنفسه، وبمشاهدة مدلوله، وبعدم صلاحيته لغيره(الأندلسي، ٢٠٠١: ١٢٧) ((Al-Andalusi, 2001: 127، ثم المخاطب(الاسترابادي، ١٩٩٦: ٢/٢٧٨) (Al-Astirabadi, 1996: 2/278)؛ لأنه يدل على المراد بنفسه، وبمواجهة مدلوله(المبرد، ١٩٩٤: ٤/٢٨١) ((Almubrad, 1994: 4/281)، فتعريفهما مرتبط بالمشاهدة والحضور(أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٨: ١/٤٨١) (Abu Hayyan Al-Andalusi, 1998: 1/481)، خلافا للغائب الذي يفسره اللفظ الذي قبله أو بعده(الاسترابادي، ١٩٩٦: ٢/٣١٢) ((Al-Astirabadi, 1996: 2/312)، وللضمائر أهميتها في العملية الخطابية، لإنّها تعد ضرباً من الإيجاز، وتمنع الالتباس على المخاطب(الزمخشري، ٢٠٠١: ٢/٢٩٢) Al-Zamakhshari, 2001: 2/292).)

وما ذكر من الضمائر في سورة يوسف ضمير المتكلم ثمان مرات (سورة يوسف: ٣، ٨، ٩، ١٤، ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٩٠)، وضمير الغائب أربع وستون مرة (سورة يوسف: ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٦٦، ٦٨، ٨٠، ٨٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٧)، وضمير المخاطب سبع مرات (سورة يوسف: ١٧، ٣١، ٤٠، ٨٩، ٩٠) منها: قوله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ((سورة يوسف: ٣). الضمير(نَحْنُ) ضمير المتكلم، هو الله تعالى(أبي زهرة، دون تاريخ: ٧/٣٧٦٩) ((Abi Zahra, without date: 7/3769، فحين يتحدث الله سبحانه عن فعل من أفعاله؛ ويأتي بضمير الجمع؛ سبب ذلك أن كل فعل

من أفعاله يتطلب وجودَ صفات متعددة؛ علماً، حكمة، قدرة، إمكانات(الشعراوي، ١٩٩٧: ٦٨٢٩/١١) ((Al-Shaarawy, 1997: 11/6829)، ويعد ضمير المتكلم أكثر الضمائر حضوراً في حال تلفظ به أو كان داخل البنية العميقة للخطاب، كونه يعود إلى منتج الخطاب ومنشئه، ويدل على ذاتيته، فهو مركز المقام الإشاري، بوصفه المتلفظ به (الزناد، ١٩٩٣: ١١٧) (.(Alzinad, 1993: 117)

وقوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي((سورة يوسف: ٢٦).

فالضمير(هي) الدالة على الغائب ورد (على جهة المبالغة في تعظيم تلك القصة وتفخيم شأنها وتحصيل البلاغة فيه من جهة إضماره أولاً وتفسيره ثانياً، لأنّ الشيء إذا كان مبهماً فالنفوس متطلعة إلى فهمه ولها تشوق إليه فلأجل هذا حصلت فيه البلاغة) (المؤيد الزيدي، ١٩١٤: ١٤٢/٢) ((Al-Moayad Al-Zaidi, 1914: 2.142)فتفسير قوله تعالى يعني طلبت مني الفحشاء أي هي التي طلبت مني ذلك ولم أرد بها سوءاً، ولم يقل هذه ولا تلك لفرط استحيائه وهو أدب حسن حيث أتى بلفظ الغيبة دون الحضور، ليؤذن بالاهتمام بشأنها، ولتقرير صورتها في ذهن السامع ولم يكن يريد أن يذكر هذا القول ولا يهتك سترها ولكن لما قالت هي ما قالت ولطخت عرضه احتاج إلى إزالة هذه التهمة عن نفسه فقال ما قال(القنوجي، ١٩٩٢: ٣١٨/٦) (.(Alqnouji, 1992: 6/318)

وقوله تعالى: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ((سورة يوسف: ٤٠). فضمير المخاطب (أنتم) هو عنصر إشاري يشار به إلى مجموعة من المتلقين يكون لهم حضور فعلي أثناء العملية الخطابية (الزناد، ١٩٩٣: ١١٧) (Alzinad, 1993: 117)، وتفسير قوله تعالى أي أنتم جعلتم هذه الاسماء الالهة (الزجاج، ١٩٨٨: ١١١/٣) (Al-Zujaj, 1988: 3/111).

ثانياً: العلم

١- معنى العلم

يراد به (ما علق شيء بعينه، غير متناولٍ ما أشبهه، ولا يخلو من أن يكون اسمًا، ك(زيد) و(جعفر)، أو كنية ك(أبي عمرو) و(أم كلثوم)؛ أو لقباً ك(بطة) و(فقه)) (الزمخشري، ٢٠٠١: ٩٣/١) ((Al-Zamakhshari, 2001: 1/93)، وجاء في النحو الوافي، العلم أنه: كلمة تدل بلفظها وبحروفها الخاصة بها على معنى واحد، معين، ينطبق على فرد واحد (أى: تدل على مسمى بعينه) وهي لا تحتاج في دلالتها عليه إلى معونة لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها، بل تعتمد على نفسها في إبراز تلك الدلالة، نحو (محمود، فاطمة، مكة، بيروت)، فهذه الكلمات تدل بنفسها مباشرة على شيء واحد، معيَّن بشكله الخاص، وأوصافه المحسوسة التي ينفرد بها، وتميزه من باقي أفراد نوعه. فكلمة (محمود) تدل بذاتها على فرد

واحد له صورة معينة، ووصف حسّى ينطبق عليه وحده دون غيره من أفراد النوع الإنساني. أو انه كلمة تدل الواحدة منها على معنى معين، ولكنه معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه؛ وإنما ينطبق على أفراد كثيرة مشتركة معه في النوع، فهو صالح لكل منها، لا يختص بواحد دون آخر، أي: أنه شائع بينها(حسن، ١٩٦٦: ٢٨٦) (Hassan, 1966: 286) ، أما أقوى الاعلام :أسماء الأماكن لقلة الاشتراك فيها، ثم أسماء الناس، ثم أسماء الاجناس(الاسترابادي، ١٩٩٦: ١٢٨/٢) ((Al-Astirabadi, 1996: 2/128، أما أعرف الاعلام لفظ الجلالة (الله): (وهذا أسم ليس كمثله أسم، و لا معرفة أعرف منه، ولا يشارك فيه)(النحوي، ١٤٠٨هـ: ٢٦) (Alnahwi, 1408 AH: 26)، وورد العلم في سورة يوسف(سورة يوسف: ٤، ٦، ٨، ٩، ٣٨، ٦٨) ، منها قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ((سورة يوسف: ٢١) فتفسير قوله تعالى هو التعريف بالذي اشترى يوسف هو من مصر، أي والَّذي اشترى يوسف (u) رجل اسمه (فوطيفار) رئيس شرطة ملك مصر، وهو والِي مدينة مصر(ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٤٥/١٢)(Ibn Ashour, 1984: 12/145).

المبحث الثالث

اولاً: المعرف بـ(ال)

١- معناه:

اسم اتصلت به (ال) فأفادته التعريف. وهي قسمان (ال) العهدية، و(ال) الجنسية. (ال) العهدية: إذا اتصلت بنكرة صارت معرفة دالة على معين، مثل (أَكرم الرجلَ)، فحين تقول (أَكرم رجلاً) لم تحدد لمخاطبك فرداً بعينه، ولكنك في قولك (أَكرم الرجل) قد عينت له من تريد وهو المعروف عنده. والعهد يكون ذكرياً إذا سبق للمعهود ذكر في الكلام كقوله تعالى: (إِنّا أَرْسَلْنا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَيْكُمْ كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً، فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ). ويكون ذهنياً إذا كان ملحوظاً في أَذهان المخاطبين مثل: (إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ). ويكون حضورياً إذا كان مصحوبها حاضراً مثل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أَي في هذا اليوم الذي أَنتم فيه.

"ال"الجنسية: وهي الداخلة على اسم لا يراد به معين، بل فرد من أفراد الجنس مثل قوله تعالى: (خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ) وهي إما أَن ترادف كلمة (كل) حقيقة، كالمثال السابق: خلق كل إنسان (الأفغاني، دون تاريخ: ١٢٠) (Al'afghany, without date: 120)، وجاء في حاشية الصبان: أعرف ما عرف ب(ال) ما كان للعهد، ثم ما كان للاستغراق، ثم ما كان للجنس (الشافعي، ١٩٩٧: ١٠٧/١) (Al-Shafeiy, 1997: 1/107).

وما ورد في سورة يوسف من معرف بـ(ال)، قوله تعالى (قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَ((سورة يوسف: ١٤).

أفادت (أل) هنا بيان ماهية الجنس من غير ذكر دلالة اللفظ على الكثرة ولا القلة؛ لأنه مقصور ذهنيا (الاسترابادي، ١٩٩٦: ٣/٢٣٦) ((Al-Astirabadi, 1996: 3/236، فقوله تعالى (الذئب) فأنت لا تريد ذئبا معهودا ف(ال) العهدية هنا اشارة إلى ما في ذهن المخاطب من ماهية الذئب (الاسترابادي، ١٩٩٦: ٣/٢٢٦) (Al-Astirabadi, 1996: 3/226) وقوله تعالى: (لا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الكَافِرُونَ((سورة يوسف: ٨٧)، فقوله (القوم الكافرون) أي أنه لَا يقنط من رحمة الله وفرجه إلا القوم الكافرون الذين إذا أصابتهم سراء طغوا في البلاد، وأكثروا فيها الفساد (أبي زهرة، دون تاريخ: ٧/٣٨٥٣) ((Abi Zahra, without date: 7/3853، وأفادة (ال) شمول الجنس؛ لان علامة (ال) التي تكون لشمول أفراد الجنس ان يصح الاستثناء مما دخلت عليه؛ لان المستثنى لابد أن يكون أقل من المستثنى منه(الاسترابادي، ٢٠٠١: ١/٢٨٥) (Al-Astirabadi, 2001: 1/285).

ثانياً: المعرف بالإضافة:

١- معنى الاضافة في اللغة والاصطلاح

في اللغة يقال: (هو مضاف إلى كذا أي ممال اليه وأضاف الشيء إلى الشيء أماله) (الفراهيدي، دون تاريخ: ٧/٦٧) (.(Al-Farahidi, without date: 7/67 اصطلاحا: هي (الصلة المعنوية الجزئية بين المتضايفين المضاف والمضاف اليه) (حسن، دون تاريخ: ٢/٢) (.(Hassan without date: 2/2) وورد المعرف بالإضافة في قوله تعالى: (قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ((سورة يوسف: ٥٩).

فقوله تعالى (بأخ لكم) ولم يقل (بأخيكم) هنا بالإضافة مبالغة في عدم تعرفه بهم، ولذلك فرقوا بين (مررت بغلامك) و(بغلام لك) فإن الأول يقتضي عرفانك بالغلام وأن بينك وبين مخاطبك نوع عهد، والثاني لا يقتضي ذلك (السمين الحلبي، دون تاريخ: ٦/٥١٦) (Al-Sameen Al-Halabi, without date: 6/516).

وقوله تعالى: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (سورة يوسف: ٣٩). فتفسير قوله تعالى (ياصاحبي السجن) احتمل أن يكون من باب الإضافة إلى الظرف، والمعنى: يا صاحبي في السجن، واحتمل أن يكون من باب إضافته إلى شبه المفعول، كأنه قيل: ساكني السجن، كقوله: أصحاب النار وأصحاب الجنة (السمين الحلبي، دون تاريخ: ٦/٤٩٧) ((Al-Sameen Al-Halabi, without date: 6/497 ، وافادة

الاضـافة هنـا التعريـف والتخصـيص، لأنهـا تضـمنت معنـى حـرف مـن حـروف الجـر (الاسترابادي، ٢٠٠١: ٢/١٦٧) (.(Al-Astirabadi, 2001: 2/167

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل اليها البحث ما يلي:

- أن المعرفة هي ما دل على معين عند الاستعمال.
- اختلاف العلماء في عدد المعارف يعود إلى اختلافهم في التعريف نفسه.
- أطلق النحاة مبهمات المعارف على الضمير واسم الاشارة والموصول.
- اقامةعلاقة تركيبية بين الموصول الحرفي والفعل في السورة.
- أفاد الاسم الموصول في السورة دلالات منها الايجازوالمدح والثناءودلالة التقرير وتوكيد الغرض.
- الفائدة التي حققها اسم الإشارة في سورة يوسف التبعيد ووالتحقير وتقليل الشأن
- من دلالة سياق الضمير في السورة التعظيم والتفخيم
- ان العلم لا تحتاج في دلالتها عليه إلى معونة لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها، بل تعتمد على نفسها في إبراز تلك الدلالة.
- أعرف الاعلام لفظ الجلالة (الله).
- أقوى الاعلام: أسماء الأماكن لقلة الاشتراك فيه.
- من دلالات المعرف ب(ال)والاضافة لواردة في السورة بيان ماهية الجنس والتعريف والتخصيص

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. ابن الخشاب، أبي محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد (٥٦٥ هـ)، (١٩٧٢): المرتجل، تحقيق، علي حيدر.
٣. ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف (١٤٠٢هـ)، (١٩٦٤): اوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة.
٤. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف (٣١٦هـ)، (١٩٩٦): الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، بيروت.
٥. ابن العثيمين، محمد بن صالح (٢٠٠٥): شرح الاجرومية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض.
٦. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر (٧٤٩هـ)، (دون تاريخ): التحفة الوردية، المكتبة الازهرية.
٧. ابن حيّان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، (دون تاريخ): تحقيق، د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى.
٨. ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، (١٩٧٩): مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. ابن زكريا، أبو الطيب احمد (١٩٩١): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، الطبعة الأولى، بيروت.
١٠. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (١٣٩٣هـ)، (١٩٨٤): التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر– تونس.

١١. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، (١٩٨٠): شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، دار التراث للنشر والتوزيع، الطبعة العشرون، القاهرة.
١٢. ابن معصوم، علي بن احمد (١٩٩٩): رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
١٣. ابن منظور، الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (٧١١هـ)، (دون تاريخ): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
١٤. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (٧٦١هـ)، (١٣٨٣هـ): شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشر، القاهرة.
١٥. أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين (٥٧٧هـ)، (١٩٩٩): اسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى.
١٦. أبو القاسم، إسماعيل بن عباد الصاحب (١٩٩٤): المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين.
١٧. أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، (١٩٩٨): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة.
١٨. أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (١٣٩٤هـ)، (دون تاريخ): زهرة التفاسير، دار الفكر العربي.
١٩. الأزهري، خالد (٩٠٥هـ)، (دون تاريخ): شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، وبهامشه حاشية للعلامة الشيخ ياسين بن زين العليمي الحمصي، دار إحياء الكتب العربية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
٢٠. الاسترابادي، رضي الدين (٦٨٨هـ)، (١٩٩٦): شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات قار يونس، الطبعة الثانية، بنغازي.
٢١. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (دون تاريخ): الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت.
٢٢. الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي (٥٤٢هـ)، (١٤٢٢هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت.
٢٣. الاندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ)، (٢٠٠١): شرح التسهيل - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
٢٤. بو ملحم، د. علي (١٩٩٣): المفصل في صناعة الاعراب، دار الهلال، الطبعة الأولى، بيروت.
٢٥. الجزائري، أبو بكر (٢٠٠٣): أيسر التفاسير، مكتب العلوم والحكم، الطبعة الخامسة، المدينة المنورة.
٢٦. الحساني، احمد (١٩٩٣): السمات التفريعية للفعل في البنية والتركيب، مقاربة لسانية، الجزائر.
٢٧. حسن، عباس (١٩٦٦): النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مصر.
٢٨. حسن، عباس (دون تاريخ): النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشر، مصر.
٢٩. الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني (١٤٥٥هـ)، (١٩٩٦): البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، الطبعة الأولى، بيروت.
٣٠. الراجحي، د. عبده (دون تاريخ): التطبيق النحوي، دار المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٣١. الرازي، الإمام فخر الدين محمّد (٦٠٦هـ)، (١٩٨٥): تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتح الغيب، دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت.
٣٢. رضا، أحمد (١٣٨٠هـ): معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
٣٣. الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى (دون تاريخ): رسالتان في اللغة، تحقيق، ابراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٤. الزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١هـ)، (١٩٨٨): معاني القرآن وإعرابه، عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت.
٣٥. الزركشي، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ)، (١٩٥٧): البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الأولى.
٣٦. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨هـ)، (١٩٦٦): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

٣٧. الزمخشري، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣هـ)، (٢٠٠١): شرح المفصل، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
٣٨. الزناد، الازهر (١٩٩٣): نسيج النص، المركز الثقافي العربي.
٣٩. السامرائي، د. فاضل صالح (٢٠٠٧): الجملة العربية تأليفها واقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الثانية، الاردن.
٤٠. السحيباني، د. سليمان بن عمر (١٤٣٦هـ): اسماء الاشارة في العربية والانجليزية دراسة تقابلية، مجلة العلوم العربية، العدد ٣٧.
٤١. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (٣٧٣هـ)، (دون تاريخ): بحر العلوم تفسير.
٤٢. السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين المعروف (٧٥٦هـ)، (دون تاريخ): الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٤٣. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، (١٩٨٨): الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة.
٤٤. سيد طنطاوي، محمد (دون تاريخ): التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، الطبعة الأولى، القاهرة.
٤٥. السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر (٩١١هـ)، (١٩٩٢): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة.
٤٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، (٢٠١١): شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، تحقيق د. إبراهيم محمد الحمداني ود. أمين لقمان الحبار، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان.
٤٧. الشافعي، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (١٢٠٦هـ)، (١٩٩٧): حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
٤٨. الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (٨١٦هـ)، (١٩٨٣): التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
٤٩. الشعراوي، محمد متولي (١٤١٨هـ)، (١٩٩٧): تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم.
٥٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (١٢٥٠هـ)، (١٤١٤هـ): فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت.
٥١. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (٣١٠هـ)، (٢٠٠٠): جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
٥٢. عبد الخالق، د. ربيعي بن محمد علي (١٩٨٩): البلاغة العربية وسائلها وغاياتها في التصوير البياني، كلية التربية، جامعة طنطا، دار المعرفة الجامعية.
٥٣. عبد المطلب، محمد (١٩٩٤): البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الأولى، مصر.
٥٤. عبيد، محمد (دون تاريخ) اصول النحو العربي في نظر النحاة ورأى ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، القاهرة.
٥٥. العكبري، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني (١٩٩٢): الكليات، قابله على نسخة خطية واعده للطبع ووضع فهارسه، د. عدنان درويش، ومحمد المصري، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية، القاهرة.
٥٦. عيدان، حيدر جبار (٢٠٠٦): السياق القرآني وأثره في الكشف عن المعنى في كتب معاني القرآن حتى نهاية القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
٥٧. العيساوي، يوسف بن خلف بن محل (٢٠٠٩): أثر العربية في استنباط الاحكام الفقهية من السنة النبوية، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.
٥٨. الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (١٣٦٤هـ)، (١٩٩٣): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت.
٥٩. القاسم، د. عبد الحكيم بن عبد الله (دون تاريخ): دلالة السياق القرآني وأثرها في النفس، دار الكتب الازهرية.
٦٠. القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (١٣٠٧هـ)، (١٩٩٢): فتحُ البيان في مقاصد القرآن، تحقيق خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت.
٦١. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٠هـ)، (دون تاريخ): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٦٢. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ)، (١٩٩٤): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٦٣. المقدسي، محي الدين بن محمد العليمي الحنبلي (٩٢٥هـ)، (٢٠٠٩): فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، الطبعة الأولى.
٦٤. المؤيد الزيدي، يحيى بن حمزة بن العلوي اليمني (٧٤٩ هـ)، (١٩١٤): الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، دار الكتب الخديوية ومطبعة المقتطف، مصر.
٦٥. الميداني، عبد الرحمن حبنّكه (١٩٩٦): البلاغة العربية – أسسها، وعلومها، وفنونها، وصور من تطبيقاتها، بهيكل جديد من طريف وتليد، تأليف وتأمل، دار القلم – دمشق، الدار الشامية، الطبعة الأولى، بيروت.
٦٦. النحوي، أبي بكر محمد بن السراج النحوي (٣١٦ هـ)، (١٤٠٨هـ): اشتقاق أسماء الله الحسنى، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة.